

# زمن الانقلابات

محمد بن سعيد بن عائض الشهراني

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

رقم الإيداع:  
ردمك:

للنشر والتوزيع  
دار الطرفین  
الطائف، وادي وج، جنوب جسر خالد بن الوليد  
جوال: ٠٥٠٥٧٠٤٨٠٨  
[www.tarafen.com](http://www.tarafen.com)  
[tarafen@hotmail.com](mailto:tarafen@hotmail.com)





لرواية

# زمن الانتقال

تأليف:

محمد بن سعيد بن عائض الشهراني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## الفصل الأول

بدأت الرحلة من عائلة بسيطة تسكن في  
الأرياف، تجمعهم المحبة والعطف والحنان..  
لكل منهم دورًا يقوم به، حتى تستمر حياة  
الأسرة..

الأسرة فقدت والدها أثناء حرب للدفاع  
عن وطنه،،

وحملت الوالدة حمل العائلة المكونة من  
أربعة أبناء وبنت،،

وكان أكبرهم يبلغ سن الثانية عشر وأسمه (مصعب) لكنه مصاب بضعف في الإدراك والتركيز وعقله لا ينمو نتيجة حرارة أصابته في سن الثالثة ولم يتم علاجه بالطريقة المناسبة، وأما أصغرهم وآخر العنقود وهي (الجوهرة) الأبنة الوحيدة وكانت في عمر صغير عند وفاة والدها في الحرب إذ تبلغ سنة واحدة ولم يكن لها ذكريات مع والدها...

أمّا الابن الثاني وهو بطل هذه الرواية اسمه (أحمد) وكان يبلغ سن العاشرة عند وفاة والده وحزن حزناً شديداً بفراق والده... لدرجة أنه

كاد أن يهلك من قلة الأكل لولا لطف الله عليه  
وتصبير أمه له..

الابن الثالث يسمى (متعب) وكان يبلغ  
سن الثامنة عند وفاة والده ولكنه كثير الازعاج  
والمشاغبة في كل الأوقات،، أمّا أصغر الأولاد  
فاسمه (هاني) ويبلغ من العمر خمس سنوات  
وطبعه الهدوء،،

وبعد مرور عشر سنوات كانت صعبة  
على العائلة وبالأخص على (الأم) و(أحمد)  
فالأم كانت تعمل بجهد في مزرعتهم الصغيرة  
المجاورة للبيت لتوفر قليلاً من المال

لمصروف البيت وتعمل كذلك في الرعاية المنزلية لكبار السن وتحصل في المقابل على بعض المال الذي تصرفه على الأبناء والبيت والمزرعة..

أما (أحمد) باعتباره الابن الأكبر المسؤول بحكم أن (مصعب) مريض.. يعمل جاهداً في رعي الغنم لكي يجمع قليل المال ليساعد أمه، ويحاول أن يوفّق بين المدرسة والرعي للأغنام، وكذلك متابعة إخوانه والاهتمام بهم، فكل هذه السنين من بعد وفاة والدهم إلى مرور عشر سنين مرّت بالعائلة ظروف صعبة

جداً لفقريهم وعدم كفاية الراتب التقاعدي  
لوالدهم.

ولكنها صقلت (أحمد) وجعلت منه رجلاً  
قويًا رغم أنه بدأ مشوار تحمله للمسؤولية في  
سن العاشرة.

وكانت والدة (أحمد) دائماً تشجعه  
وتدعمه لأن يكون رجل البيت.. رغم أنها  
تشفق عليه وهي ترى جسمه الصغير الهزيل  
يتحمل فوق طاقته ولكنها مجبرة ولا بيدها  
حيلة..

وكما أسلفت مرّت السنوات العشر وكان

اهتمام (أحمد) في أخوته كبير جداً فكان يقول لهم التعلم أولاً وليس بعده شيء... رغم اهمال (أحمد) لمدرسته وتعليمه لعدم مقدرته في التوفيق بين المدرسة والرعي ولكن هدفه كان تعليم إخوانه وتوفير كل ما يحتاجونه لكي يكونوا من كبار المجتمع في تعليمهم ووظائفهم.

(أحمد) كان كل يوم له قصة في حياته لما يمر به من أحداث يومية بالمرور على البيوت وجمع الأغنام ورعيها وكذلك التسوق والبحث عن كل عمل قد يجلب له المال من

التوصيل والمساعدة بحمل البضائع واختلاطه  
 بالناس فهناك من يعامله معاملة حسنة وهناك  
 من يستهزئ به ويركله، ولكنه صامداً كالجبل  
 لأجل هدفه المنشود وهو بأن يكون إخوانه  
 في حياة سعيدة مستقرة وأمه لا يريد لها تتحمل  
 فوق طاقتها رغم أنها تعمل ليل نهار..

كان بجوار العائلة يسكن جار ثري ولديه ابنة  
 واحدة وكان يدللها ويهتم بها كونها الوحيدة..  
 وكانت ابنته (يارا) بعمر مقارب لعمر (أحمد)  
 وكانت تنظر إليه وهو يكافح ويعمل لأجل  
 عائلته وكانت فخورة به لرجولته وما يتحملة

وهو في سن صغير ورغم أنهم جيران ولكن لا يوجد علاقات بينهم كعائلتين كون الأب ثري ومن كبار القرية و(أحمد) وعائلته يعتبرون فقراء.. وكان (أحمد) يلاحظ أن (يارا) تنظر إليه وتراقبه ولكنه لا يريد أن يتجاوز هذه النظرات..

لأنه يعلم بأن وضعه لا يساعده بأن يكون فتى أحلام (يارا) وخاصة بأنه ترك الدراسة وتفرغ للرعي والأعمال الأخرى لكي يؤمّن عائلته وكذلك لا يريد أن ينشغل قلبه بحب (يارا) رغم أنه معجب بها ولكنه يخفي ذلك

الإعجاب ويجعل لغة العيون هي المحاور  
الوحيد لهما.

مرّت السنين وأصبح الإخوان كباراً  
وأصغرهم (الجوهرة) بعمر السادسة عشر.







## الفصل الثاني

كَبُرَ الأبناء وتعلموا وتخرجوا وأصبحوا في  
وظائف مرموقة في المدينة المجاورة لقريتهم  
وأقصد هنا (متعب) و(هاني) لأن الجوهرة لا  
زالت تدرس في المرحلة الثانوية و(مصعب)  
يكبر جسمه وعقله يصغر وكان يحب أخيه  
(أحمد) حباً شديداً لأنه هو الذي يهتم به  
ويراعيه ويقوم بكل ما يحتاجه من رعاية  
واهتمام...

الأم أصرّ عليها (أحمد) أن تترك الأعمال  
الخارجية كراية كبار السن وغيرها وإذا أرادت  
أن تعمل فتعمل في بيتها ومزرعتها لأن (أحمد)  
لم يعد يتحمل رؤية والدته تشقى وتعمل عند  
الناس.. وقال لها أنا من هذه اللحظات سأهتم  
بمصروفات البيت وبك وبإخواني...

وفي ليلة هادئة مكتملة بالسعادة بين أحمد  
وأمه والجوهره ومصعب وهم يعدون العشاء  
وكل منهم يشارك في التحضير... طُرق عليهم  
الباب.. فاستغربوا لأنه لم يعتادوا بأن يأتيهم  
أحد، وخصوصاً في الليل..

وعندما فتح الباب (أحمد) إذا بأخيه  
 (متعب) قادم من المدينة بعد مضي (سنة)  
 على تعيينه وتوليه وظيفة دخلها جيد!!! رحب  
 (أحمد) بأخيه وفرحوا جميعاً بزيارته لهم...  
 ولاموه أيضاً عن الانقطاع وعدم السؤال  
 عنهم وسألوه عن (هاني) الذي سلك مسلك  
 أخيه بعدم السؤال.. فأجابهم (متعب) بأعذار  
 عادية.. وبكلام غير منطقي عن أسباب  
 الغياب...

قالت الأم (لمتعب) بعد أن تعشوا وتبادلوا  
 الأحاديث..

لماذا لم تساعدنا في مصروفات البيت  
وأخيك (مصعب)، وأنت تعلم كيف يعاني  
(أحمد) حتى يحصل على المال وأنت وأخوك  
(هاني) رواتبكم عالية؟

فكانت الصدمة.. حيث قال (متعب) أنا  
أجمع المال لكي أتزوج وأكون نفسي.. وقالها  
بكل أنانية ووقاحة ولم يكثرث لما قام به أخيه  
(أحمد) في تربيته وتعليمه حتى وصل إلى ما  
وصل إليه رغم تقاربهم في العمر إلا أن (أحمد)  
ضحى بكل شيء من أجل أخوته وليكونوا في  
أحسن حال..

فردت الأم على (متعب) هل هذا كلام  
 يقال؟ هل هذه تربيتي لك بأن ترد بهذا الرد؟  
 ولو كان تفكير أخوك (أحمد) بنفس طريقة  
 تفكيرك، لعمل لنفسه واجتهد لنفسه وكون  
 نفسه وتركك أنت وأخوتك للحياة القاسية  
 التي لا أعلم ما كانت ستفعل بكم لولا لطف  
 الله ورحمته تم تسخير (أحمد) لحماية العائلة  
 والعبور بها إلى شط الأمان.

بعد ذلك كانت هناك صدمة أخرى عندما  
 سألت الأم عن (هاني) فقال (متعب) وبكل  
 برود إنه تزوج!!! فصعقت الأم وأحمد

والجوهرة فردوا جميعاً بصوت واحد كيف  
تم ذلك؟

وهم في دهشة وذهول... ولم يصدقوا ما  
قاله (متعب) وظنوا أنه يمزح!!

فأجابهم بأنه تعرّف على ابنة صاحب مكتب  
المحاماة الذي يعمل عنده وتقدم لخطبتها  
فوافق الأب وكنت أنا (متعب) معه!!

وسألت الأم (متعب) لماذا لم يخبرنا فرد  
(متعب) وقال بصراحة (وقحة) بأن (هاني)  
كان رافض فكرة أن يتعرفون على أهله بسبب  
الوضع السيء ولا يوجد من يمثل العائلة

كمستوى تعليمي مشرف، ويقصد بذلك  
(أحمد)...!!

فغضبت الأم غضباً شديداً وصرخت  
على (متعب) وقالت جميعكم لا تساوون  
ظفر (أحمد) فكلكم بفضلته أصبحتم فيما أنتم  
عليه.. وقامت بطرد (متعب) من المنزل وقبل  
مغادرته التفت إليهم وقال أنتم لم تسألوني عن  
سبب قدومي!!!

فقال لهم ما لم يتخيله أحداً من العائلة!!  
قال: أريدك يا أحمد أن تبيع المنزل  
والمزرعة وكل منا يأخذ حقه.. وأرجوك أن

تستعجل في ذلك.. وإلا سأوكل مكتب محاماة  
لتنفيذ الطلب قانونياً.. دمعت عينا (أحمد)  
ولم يستطع الرد أو الكلام.. وسقطت الأم  
مغشياً عليها وأصبحت (الجوهرة) تصرخ  
على (متعب) أخرج... أخرج... أخرج..

وفي اليوم التالي:

حاور (أحمد) أمه وقال لها لا أعلم ماذا  
حصل ولماذا تحول أخوتي بهذا الشكل؟  
ولكنني سأذهب إلى المدينة وأقابلهم  
ولربما هناك أمراً ما جعلهم يتصرفون بهذه  
الطريقة..

فقالَت الأم لا بأس.. انتظر (أحمد)  
أسبوعاً ليرتب أموره لكي يسافر للمدينة  
ويقابل أخوته...

وفعلاً ذهب (أحمد) للمدينة وسأل عن  
أخوه (متعب) الذي يعمل مهندساً في إحدى  
الشركات الكبيرة.. وعند وصوله للشركة سأل  
عن أخوه (متعب) فقالوا هو مدير العلاقات  
العامة ومكتبه عند مكتب المدير العام وعندما  
أخبر (أحمد) الاستقبال بأنه شقيق (متعب)  
ويريد مقابَلته أخبروا الاستقبال (متعب)  
فتفاجأ ولم يرد استقباله في مكتبه حتى لا يراه

أحد فيقلل من مكانة (متعب) فنزل مسرعاً  
 للاستقبال وأخذه متعب بدون سلام وأحضان  
 إلى خارج الشركة.. حتى لا يراهم أحداً..  
 فقال (أحمد) ما هذا الاستقبال يا (متعب)؟  
 ولماذا تفعل ذلك؟

فقال (متعب) لا تكرر هذا الأمر مرة  
 أخرى.. ولا أريدك أن تأتي هنا.. وفي الحقيقة  
 الجميع هنا لا يعلم بأن لي أخوة أو عائلة غير  
 (هاني) فأنت تريد بمجيئك هنا أن تكذبني  
 وتخرجني بين زملائي... فقال (أحمد) ولماذا  
 تفعل ذلك!!؟

فقال (متعب) (أنت لا تشرفني)!!!

ولا أريد أن أراك!!!

وطرد (متعب) (أحمد) بطريقة لا يتصورها

العقل!!؟

وفي هذه الأثناء أتى شخص يطرق باب

العائلة ففتحت (الجوهرة) وسلمها خطاب

بإخلاء المنزل والمزرعة لتقسيمها بين الورثة

ومصدر الخطاب (المحامي / هاني).. ويجب

الإخلاء خلال يومين..

(أحمد) لا يعلم بموضوع خطاب الإخلاء

لأنه في المدينة.. وبعد طرده من قبل (متعب).

توجه إلى أخوه (هاني) وسأل عن مكتب  
المحاماة الذي يعمل به فوصل المكتب..  
وعند وصوله رأى أخوه (هاني) ينزل من سيارة  
فارحة ومعه امرأة جميلة..

فواجهه (أحمد) وهو فاتح يديه لكي  
يحضنه.. فتفاجأ (هاني) عند رؤية أخوه (أحمد)  
وبشكله الريفي البسيط فاضطر (هاني) لحضن  
أخيه والمرأة التي هي زوجة (هاني) تسأله من  
هذا فرد عليها (هذا المزارع الذي يعمل في  
مزرعتنا).

لأنه كذب على زوجته وأبوها وأخبرهم

بأن ليس له عائلة وأن (متعب) أخوه الوحيد.  
 وأنهما يملكان بيوتاً ومزارع في القرية..  
 وأن هذا يعتبر أحد المزارعين الذين يعملون  
 في المزرعة.

وعندما قال (هاني) بأن (أحمد) مزارع  
 يعمل لديهم أحمرت عيناه وأصبح كما الغريق  
 في البحر ولا يعلم أين المفر..

رجع (أحمد) إلى القرية محطماً مكسور  
 القلب.. يعض أصابع الندم على ما فعله لأجل  
 الأخوين الجاحدين الناكرين للجميل.. وكان  
 يفكر بأمه كيف سيخبرها بما فعل أخواه به.

وعند عودته للمنزل وجد أمه وأخته  
 و(مصعب) في الشارع والدمع يسيل على  
 خدودهم والشرطة في المنزل والمزرعة.. ولا  
 يعلم ماذا يحدث.

سأل أمه وهو يرفف من الهلع ماذا يجري  
 يا أمي قالت بكل أسى وبكاء إخوانك طردونا  
 من البيت والمزرعة وفعلاً أتت الشرطة بعد  
 مضي يومين لإخلاء البيت والمزرعة..

فأصبح (أحمد) يتلقى الصدمات من كل  
 اتجاه ولا يعلم ماذا يفعل ليس لهم مكان  
 يذهبون إليه وأحوالهم المادية صعبة جداً

وأخوته في المدينة أصبحوا أشد من الأعداء...  
 وفي أثناء ذلك مرّ جارهم الثري وراهم في  
 الشارع بعفشهم ووضعهم المأساوي استغرب  
 فتوقف سأل (أحمد) عمّا يحدث فأخبره أحمد  
 أن أخوته يريدون تقسيم البيت والمزرعة  
 فتم الإخلاء من الشرطة حزن جارهم على  
 وضعهم وقال لأحمد هل لديكم مكان لكي  
 تسكنوا فيه..

صمت (أحمد) فرد الجار بأن لديه في  
 طرف قصره غرفة بخدماتها وطلب من (أحمد)  
 السكن فيها حتى يجدون حلاً فكانت هذه

الغرفة كالقصر لدى (أحمد) لأنه ضمن مكاناً  
يسكن فيه هو وعائلته حتى يجدون حلاً...







## الفصل الثالث

استقر (أحمد) وعائلته في المسكن الذي  
 وفره لهم جارهم الثري.. وبدأ (أحمد) في  
 البحث عن عمل يحسن من دخلهم وأصبح  
 يشتغل في كل الأوقات ليوفر لقمة العيش  
 لعائلته.. وكانت بنت الثري تراقب (أحمد)  
 من بعيد وبدون لا يشعر وكانت منبهرة منه لما  
 يقوم به لعائلته وكيف يكافح ويعمل ليلاً ونهاراً  
 من أجل إسعاد عائلته وتوفير لقمة العيش لهم..

و ذات يوم قابل (أحمد) جاره الثري وقال  
 له (أحمد) أنت لديك مزرعة وفيها أشجار  
 مثمرة وبهائم وأنا أستطيع أن اعتني بها وأعمل  
 في مزرعتك كي أكون قريباً من والدتي وأخوتي  
 وسأقبل بأي مبلغ تمنحه لي..!!

قال جاره وهو محرج ولكن هذا العمل  
 متعب ولا يناسب سنك ومستقبلك.. فقال  
 (أحمد) العمل ليس عيباً وأنا أريد مصلحة  
 عائلتي أولاً... أحب الجار أحمد وتفانيه من  
 أجل عائلته وقوة عزيمته وكان يسمع عنه في  
 الماضي عندما توفي أبوه وتولى هو مسؤولية

عائلته في سن صغير.. والآن يراه أمامه وهو  
 كالجبل يكافح من أجل والدته وأخته وأخوه..  
 ويعلم جاره بأن أخويه في وظائف مرموقة  
 ولكنهم لم يساعدوا عائلتهم بل طردوهم من  
 بيتهم رغم أن (أحمد) هو من تولى تربيتهم  
 والصرّف عليهم!!!







ليك يا أمي ماذا تريدان أخبريني وسأجلبه  
 الآن وليتك تطاو عيني بالذهاب للمستشفى..  
 فقالت الأم اسمعني يا (أحمد) جيداً:  
 أنا يا (أحمد) كنت حاملاً بعد ولادة أخوك  
 (مصعب) وكنت متأثرة بسبب إعاقة أخوك  
 (مصعب) وتمنيت أن أنجب ولداً سليماً ومع  
 مرور الأيام ولدت وأنجبت بنت فكنت حزينة  
 وكذلك والدك حزن ولكننا حمدنا الله على  
 ذلك رغم أننا تمنينا (ولداً) ولكنها مشيئة الله  
 وفي اليوم الرابع تقريباً أتت لبيتنا خادمة جارنا  
 الثري وهي تلهث من الركض والتعب وفي

ليل شديد الظلمة تطرق الباب وتصرخ بأن  
 سيدتها تَلِدُ والولادة تعسرت وزوجها مسافر  
 للتجارة... فقام والدك وأنا وبنتي وذهبنا لبيت  
 جارنا الثري ودخلت غرفة الزوجة وإذا بها  
 تلفظ أنفاسها الأخيرة وهي في مخاض الولادة  
 وسحبت المولود وإذا به ولد جميل.. ولكن  
 أمه فارقت الحياة.. وأبوك ومعه بنته عند الباب  
 ينتظرني لربما أحتاج شيء وخاصة أنني لا زلت  
 في مرحلة تعب الولادة.. والخادمة بالأسفل  
 تغلي الماء وتجهز أدوات الولادة...

فأتاني مثل الحلم، فكرة بأن أغير المواليد

بأن أجعل ابنتي هي ابنة المرأة والولد يصبح  
 أبننا... وأسرعت لباب الغرفة وأخبرت أبوك  
 فاندesh وأصبح وكأنه يصارع أفكاره وقلت  
 له الموضوع لا يحتاج لتفكير ولا يعلم به إلا  
 نحن الاثنين وأن المرأة ماتت والخدمة لا  
 تعلم عن نوع المولود ولا أحد يعلم أننا رزقنا  
 بفتاه فوافق أبوك وهو مصدوم...

وأخبرنا الخدمة بأن المرأة ماتت وولدت  
 مولودة وسوف نأخذها إلى أن يعود والدها  
 ويجب عليك إخبار أهل المرأة ومراسلة  
 الزوج وإخبارهم عن وفاة المرأة حتى يتم دفنها

أصبحت تصرخ الخادمة وتبكي واستدعت  
حارس القصر ليذهب ويخبر أهل المرأة  
لإجراءات الدفن ومراسلة الزوج.

الصدمة هنا لم تقلها الأم بعد (لأحمد)!!!  
فسألها (أحمد) ما هذا يا أمي أنت لربما  
أنك متعبة وهذا هذيان من التعب...!! قالت  
الأم أسمع يا (أحمد) بصوت عاااالي أنت يا  
أحمد ابن جارنا الثري.. وأبنته هي بنتي.. وأنا  
كل يوم أموت ألف مرّة عندما أراك تكد وتكدح  
وتتعب وأنت أبوك ثري وأكبر تجار المدينة..  
وكذلك عندما أرى ابنتي بعيدة عني..

وأنا على فراش الموت وهذا الذنب يطاردني  
 ليلاً ونهاراً... وأتمنى من الله أن يعفو عني  
 ويسامحني وأريدك يا (أحمد) أن تسامحني  
 فقد ارتكبت خطأ كبير ولا أعلم كيف أنجو  
 منه.. ذُهل (أحمد) بما قالت أمه ولكن لا  
 يستطيع أن يعمل شيئاً إلا أن يسامح أمه...  
 وأخبر والده وكان الخبر صاعق وطلب منه  
 (أحمد) بأن يسامح ويعفو ويبدءون صفحة  
 جديدة..!!







## الفصل الخامس

اقترح الأب علي ابنه (أحمد) بأن يتزوج من الابنة التي ربّأها وكان يظن أنها ابنته حتى يكونان قريين منه... فرح (أحمد) بالاقتراح وخصوصاً أن البنت هي حبه الأول والأخير ولكنه كان يرى نفسه بعيداً عن هذا الأمر لفقره وأحواله السيئة...!!

ذهب الأب وابنه (أحمد) ليتكلما مع أم البنت التي كانت وما زالت يراها (أحمد) أمماً

له.. ليخبرها بالاقتراح... فوافقت وفرحت  
فرحاً شديداً وخصوصاً أن (أحمد) وبناتها  
سيكونان قريبان منها...

سمع الأخوان اللذان في المدينة الخبر  
بأن أخاهم؟ (أحمد) لم يكن أخاً لهم بل  
ابناً للرجل الثري جارهم وأن ابنة الثري هي  
أختهم.. فكان الخبر كالصاعقة عليهما لأنهما  
أساءوا (لأحمد) ولم يقدموا له شيئاً...

والآن أصبح (أحمد) ثري فكيف يراضونه  
وذلك لطمعهما بالمال ولعل أن يكون لهما  
حظوة عند (أحمد) ليعطيها ما يريدان من  
أموال وخدمات بحكم أنه من أثرياء القرية...

فأتيا إلى أمهما وهما ذليلين مطأطئي  
 رأسيهما عمّا فعلاه فيها وفي أخوتهم وفي أحمد  
 ويحاولون إصلاح ما انكسر... ولكن الكسر  
 عميق وخصوصاً أنهما لم يزورا والدتهم إلاّ  
 بعد علمهم بثراء (أحمد).

ولكن قلب الأم العطوف الحنون لم يستطع  
 أن يقاوم الجفوة بجفوة.. وتساقط الدموع  
 ولكن دموع الأم حقيقية ودموع الأخوين  
 دموع التماسيح.. فهما لم يأتيا لأجل أمهما أو  
 أخوتهم إنما لأجل أن يحصلوا على ما يريدان  
 من أحمد!!!؟

قالت لهما الأم يجب عليكما أن تعتذرا  
 (لأحمد) ومهما فعل بكم تتقبلون ذلك وهذا  
 قليل في حقكم لما فعلتوه بنا وبه...

فقالوا نحن لم نأت إلا للأسفنا على ما فعلنا  
 ونريد السماح والعفو.. ونرجوك يا أمي كوني  
 لنا شفيعة عند أحمد لعله يسامحنا...!

فوافقت الأم وقبل ذلك أخبرتهم بأن أحمد  
 تقدم لخطبة أختهم وأنها وافقت... على ذلك  
 لعل الله يسامحها ثم ابنتها التي فرطت بها  
 وكذلك أحمد وفرح الأخوان بهذا الخبر.. لأنه  
 سيقربهما من أحمد!!..

وبعد ذلكم بأيام تقرر موعد الزفاف وكذلك  
 أحمد بطيبته وشفقته تقبل شفاعة الأم للسماح  
 للأخوين والعفو عنهما وخصوصاً بأنهما الآن  
 أخوة لزوجته...!!

تزوج (أحمد) وأقام والده زفافاً كبيراً  
 حضره أعيان وتجار وسكان القرية وكان هذا  
 الزفاف حديث الساعة.. وخاصة عندما علم  
 أهل القرية بالقصة كاملة.

قرر (أحمد) وبعد موافقة والده بأن يحضر  
 (الأم) وابنها (المعاق) و(الأخت) ليسكنوا  
 معهم في القصر: أولاً لحب أحمد لهم وكونهم

يُعتبرون أهله. وثانياً: أنهم أهل زوجته.

ومضت الأيام والشهور والسنين.... توفي  
والد أحمد وورث أحمد الأملاك والعقارات  
والمزارع.. وعمل جاهداً للحفاظ على ما  
ورثه من أبيه وطور إدارة الأملاك وأصبح  
من أصحاب الثراء المعروفين في القرية وفي  
المدينة والناس تحبه وتحترمه لمعاملته  
الحسنة ومساعدته للفقراء ودعم القرية بكل  
ما تحتاج...

ولكن الأخوين في المدينة لم يكونا  
سعيدين لأن أحمد يعرف بأنهما (كلاب مال)

ولا يهتمهما إلاّ المال وأنّهما عندما أتوه للعفو  
والمسامحة لم يأتيا من أجله إنما من أجل  
المال ولكنه قبل بذلك لشفاعة الأم...

وكذلك العلاقة بين الأم وابنتها زوجة  
(أحمد) تطورت للأفضل وأصبح بينهما مودة  
ورحمة وكان أحمد سعيداً بذلك وأن صفحات  
الماضي تُطوى وتنتهي ويبدأون حياة جديدة  
ملئها السعادة والمحبة...!







## الفصل السادس

الأخوان في المدينة لم يعجبهما الحال...  
وخاصة أنهما لم يستفيدا شيئاً..  
ففكرا بأفكار شيطانية حتى استفيدا من ثراء  
(أحمد)...

سافر الأخوان إلى القرية بحجة زيارة  
والدتهم وأخوتهم الذين يسكنون في القصر عند  
أحمد.. وهم محملين بخطط وأفكار يريدان  
أن ينفذونها.

استقبلتهم والدتهم وكانا يمثلان بأنهما فعلاً  
 تابا عمّا قاما به وجلسا يتوددان ويسترحمان  
 والدتهم وأختهم زوجة أحمد وأخاهم المعاق  
 وأختهم الصغرى.. ويقدمان لهم الهدايا  
 والمساعدة في كل ما يريدون ويحتاجون  
 ويحضرون معهم في زياراتهم زوجاتهما  
 ويجعلونهما شريكتان معهما في التمثيل حتى  
 يحققوا أهدافهم وسينالهم من الكنز نصيب..  
 (أحمد) في بادئ الأمر لم يكن مرتاحاً لأنه  
 يعرف الأخوين جيداً.

ولكنه فكر في الأمر وحدث نفسه وقال  
لعلهم فعلاً تغيروا وتابوا..

ولكن أحمد جعل لوجودهم بينهم قوانين  
لا يشعر بها إلا هو ومن ذلك بأن لا يدخلهم في  
أي أمر يخص أملاكه أو حتى يستشيرهم بشيء  
لأنه لا يريد أن يندم على ذلك...!! ويكرر خطأه  
بالثقة بهما.

الأخوان شعرا وأحسا بأن أحمد فعلاً لا  
يريدهما أن يتدخلوا في أي أمر يخص أملاكه  
لأنه كان يغلق الباب عن أي موضوع يفتحونه

معه.. وكانا يمثلان بأن الأمر طبيعي وغير  
متبهان لذلك!!..

بدأ الأخوان في تنفيذ خططهم بأن  
يوسوسون لأهمهم بأنها هي وأبنتها زوجة  
أحمد وبقية الأبناء.. ليس لهم أي نصيب من  
أملك أحمد.. وأنهم باقون تحت رحمة أحمد  
وفي أي لحظة أو حدث يحدث سيتردكم في  
الشارع وأنظري كيف يعاملنا ولا يثق فينا لأنه  
لا يرانا في مستواه وغداً سيتزوج بامرأة ثرية  
تناسبه وتناسب وضعه الاجتماعي لأننا نحن  
مجرد عائلة فقيرة وجرّته للفقير معها.. وهل

تتوقعين يا أمي أن ينسى أحمد ما فعلته وأنتك  
حرمته من عائلته الحقيقية.. ولكن المسألة  
مسألة وقت وسينتقم أحمد من الجميع..!؟!

الأم في البداية رفضت كلامهم وطردتهم من  
غرفتها؛ لكنها بدأت تُفكر في كلامهما وتحلله  
وترفضه تارة وتصدقه تارة أخرى... وهذه  
طريقة شيطانية من الأخوين برمي الاتهامات  
والأكاذيب على أحمد وفي نهاية الأمر سيكون  
لها نتيجة.. كالصياد الذي يرمي شبابه في البحر  
وينتظر الصيد والغنائم..!!

كذلك بدأوا مع أختهم زوجة أحمد عن طريق زوجاتهم برمي الكلمات الغامضة التي تثير الشك والريبة أمامها.. فهم يعلمون أن هذه الطريقة ستأتي بنتائج!! ويحاولون أن يشككوا الزوجة بأحمد بأنها في أي لحظة سيتخلى عنها بحكم أن عائلتها في الأساس فقيرة وأنها تنعمت في النعيم الذي هو حق له.. ويتحدثون عن العوائل الثرية تريد دائماً الارتباط بالعوائل الثرية.. ولربما (أحمد) سيفكر يوماً ما بامرأة ثرية ومن عائلة عريقة تناسبه وتناسب مستواه!!!

وظلّوا على هذه الطريقة بالوسوسة ورمي  
الكلمات المملّغة والاتهامات في كل زيارة  
وكل مناسبة يجتمعون فيها.. (البداية تكون  
صعبة في أن تتقبل الكلام فيمن تحب وثق..  
ولكن ما أن تفتح قلبك وأذنك لمن يتكلم  
فأنت سمحت له بالدخول وأن يتوغل كيفما  
يريد والخروج لن يكون إلاّ بأزمة ومشاكل  
وقد تكون هي النهاية).

أصبحت العائلة في دوامة من الشكوك  
والظن السيء.. وكل تصرف يتصرفه (أحمد)  
بعفوية يحللونه على أنه تصرف مقصود

والشيطان يوسوس لهم بأن كل ما قيل صحيح... لدرجة أن زوجتا الأخوين أوهمتا زوجة أحمد بأن أحمد على علاقة حب مع امرأة تعمل في مجال عمله.. وبالفعل تأمروا على ذلك بأن اتفقوا مع إحدى صديقاتهم بأن تأتي لبيت أحمد في غيابه وهي في كامل أناقتها لتقابل زوجة أحمد وتساءل عن أحمد لتوهم الزوجة بأن أحمد بالفعل يتواصل مع النساء فسألتهما الزوجة ماذا تريدن منه؟

فأجابتهما بيننا أعمال ونريد أن نناقشها...  
فبمجرد حضور هذه المرأة للبيت أشعلت

نيران الغيرة والشك في الزوجة (ألم أقل لكم أفكار شيطانية). وأحياناً اتصال تلفوني من امرأة تسأل عن أحمد والزوجة هي من ترد لأن أحمد غير موجود لأن الأمر مرتب له!!!

وهكذا استمروا في إرسال رسائل الخراب والدمار في عقول كل من تعلق بأحمد (الأم - الزوجة - الأخت الصغيرة) الأخ المعاق متعلق بأحمد وأحمد متعلق به ولا يجعله يحتاج شيئاً ودائماً يراعيه ويبادل الأحاديث ويوفر له كل ما يريد ويسهل عليه كل الصعاب في ممارسة حياته.. أما الأخت الصغيرة (الجوهرة) أحببت

أحد زملائها وتقدم لخطبتها وتكفل أحمد  
بكل شيء من زواج وما تحتاجه الأخت من  
تجهيزات وقال هذا أقل ما أقدمه لك كهدية  
لزواجك... وتزوجت وذهبت مع زوجها  
للمدينة بحكم عمله هناك..







## الفصل السابع

الآن الأخوان انتقلا إلى الخطوة التالية من  
خطتهم... فبعد أن زرعوا الشكوك والظنون  
حان وقت قطف الثمار..

فأخبروا الأم والأخت أنه يجب أن يتحركوا  
في ضمان حياتهم بإمتلاك جزء من أملاك  
أحمد وأن تكتب بأسمائهم وإلا سيحصل ما  
لا يُحمد عقباه.. ولكن بطرق ملتوية وفيها لف  
ودوران..

وبالفعل بدأوا بهذه الخطة وكل من الزوجة  
والأم يمهد للآخر.. ويطلبون الطلبات بطريقة  
عادية وأنا أسرة واحدة ولكن الحياة فيها موت  
ولا أحد يضمن حياته..

أحمد بطيبته لم يفكر أو يسمح لتفكيره بأن  
يظن لو ١٪ بأن (أمه) وزوجته سيفكرون يوماً  
ما بأمر يضره.. فبدأوا بحقن أحمد بالأفكار  
والأوهام وأن الأملاك يجب أن تكتب باسم  
زوجتك وخاصة أن هناك ضرائب ومدفوعات  
حكومية تأخذها الحكومة ولو كتب الأملاك  
للزوجة لتوفرت هذه المبالغ فنحن أولى بها..

ولا ننسى أن الأخوين أحدهما قانوني وفاهم  
 في القانون (هاني) والآخر مهندس متخصص  
 في إحدى الشركات المتخصصة في العقارات  
 (متعب) فكانا يعطيان أختهما وأمهما النصائح  
 القانونية التي يراها أحمد بالفعل يجب التعامل  
 معها بالطريقة التي تقولها له زوجته وأمه...  
 واستمروا على هذا الحال والطريقة إلى  
 إقناع أحمد بكل ما يقولون..

إلى أن أقنع أحمد بكل ما يقولون وخاصة  
 أن أحمد كما قلت يثق ثقة عمياء في زوجته وأمه  
 التي ربه.. ولم يعلم بأن الخنجر المسموم

سيطعن ظهره ومن مسافة قريبة..

بدأ أحمد ينقل أملاكه تدريجياً لزوجته  
وبالفعل كان يلاحظ أنه يوفّر أموالاً من  
الضرائب والمدفوعات الحكومية.. والأخوين  
يراقبان الوضع ويعرفان كيف تجري الأمور  
ويخبران أختهم حتى تنير عقل أحمد بهذه  
الإيجابيات والمصلحة التي حققها من نقل  
الأملاك..

واستمر الوضع على ذلك إلى أن نقل أحمد  
جميع أملاكه إلى زوجته!!!  
هنا الزوجة والأم دخلت لقلبهما الراحة

والطمأنينة.. بأن الأملاك أصبحت ملك لزوج  
أحمد فبذلك اطمأنوا بأن أحمد لن يطردهما في  
الشارع كما قال عنه الأخوين وزرعوا في عقول  
الزوجة والأم..

الآن بدأ الأخوين بالانتقال إلى مرحلة  
أخرى من الخطة بأن يحاولوا نقل الأملاك  
إليهما حتى يسيطرا عليها.. ولكن كيف يقنعان  
الأخت والأم بذلك!؟؟

بدأ الأخ القانوني (هاني) بالحديث مع  
أخته وبصفة قانونية ومن الأفضل أن تنقل  
الممتلكات إليه حتى إذا علم أحمد لا يستطيع

أن يشتكيها ويسترد أملاكه وتكتب له وكاله  
 عامة حتى يستطيع أن يوثق جميع الأملاك ولا  
 يكون هناك شبهة قانونية وطبعاً كان يضيف  
 بعض الأكاذيب فيما يخص المسائل القانونية  
 والعقوبات المترتبة عليها وبصفته قانوني  
 ومحامي يستطيع أن يتعامل مع جميع الأمور  
 والمسائل المتعلقة بذلك..

بدأت الأخت تقتنع وخاصة أنه قال لها أنه  
 مجرد وقت إلى أن ينتهي أحمد من كل الوسائل  
 التي سيستخدمها لاسترداد أملاكه.. وأرجوك  
 لا تخبري أمي بذلك لأنها ربما تتراجع وتخبر

أحمد وينتهي كل شيء وهو في الحقيقة يريد أن يلعب لعبته بدون أن يشعر أحد ممن حوله. فذهب في اليوم التالي هو وأخته إلى المحكمة وأعطته وكالة عامة لجميع الممتلكات وقال اجعلي الموضوع سراً حتى أنتهي من كامل الأوراق.. فهو يريد أن يبيع جميع الممتلكات في أسرع وقت وفعلاً نفذ الأخ القانوني (هاني) خطته وقام ببيع الأملاك بدون أن يشعر أحد بذلك إلى أن أُتي يوماً وتم طرق باب القصر من قِبَل الجهات الرسمية تريد إخلاء القصر والمزرعة وجميع الممتلكات إلى مالكيها الجديد الذي اشتراها..

أصيب أحمد بالذهول وقال لهم لربما  
 هناك خطأ في الأمر... أنتم في أملاكي وأنا لم  
 أبعها لأحد فأخرجوا الوثائق.. وأطلعوه عليها  
 فصدّ صدمة العمر وأصبح كالغريق وسط  
 البحر ولا يعلم ماذا يحدث وماذا يفعل..

وأصبح يصرخ وأتت الأم والزوجة وعندما  
 علموا بالأمر وبما يحدث سقطت الأم مغشياً  
 عليها والزوجة أصبحت في بكاء وصراخ  
 هستيري.. وتقول أنا التي فعلت ذلك...  
 وأحمد ينظر إليها باستغراب ولا يعلم ماذا  
 تقصد.. فأخبرته بأنها أعطت أخاها القانوني

(هاني) وكالة عامة حتى نضمن حقنا وهو  
أستغل ذلك وبيع كل شيء..







## الفصل الثامن

أصبح الوضع شديد الصعوبة والغرابة  
والتعجب في وجه أحمد والأم تقول أنا شاركت  
في ذلك وأنا السبب في ضياعك يا أحمد.

علم أحمد الآن أنه تم نصب عليه والتلاعب  
به ولم يستطع أن يتحمل الموقف وأصبح كل  
من يراهم حوله أعداء وخونة.. طلق زوجته  
في الحال وذهب إلى المحكمة لعله يجد حلاً  
ولكن للأسف كل شيء كان نظامياً وقانونياً

ولا يستطيع أن يفعل شيء حاول التواصل مع أخيه ولكنه لم يعيره أي اهتمام ولم يجد من الأخ الآخر (متعب) أي تجاوب وخاصة أنه صُدم عندما علم أن أخاه القانوني (هاني) أقدم على خطوة الوكالة العامة ويبيع الممتلكات لحسابه دون علمه بالرغم من أنهما ينفذان خطوات الخطة معاً.. أصبحت العائلة الآن بالشارع كما كان وضعهم بالسابق... ولكن الأمر هنا مختلف فالعائلة ليس لها سنداً مثل أحمد الذي ساندهم في السابق حتى تغيرت أحوالهم للأفضل ولكن الأخ القانوني (هاني) تبرعاً منه أسكنهم في الكوخ الذي كانوا فيه

سابقاً بزواية القصر بدون أن تأخذه الشفقة  
على أمه وأخته وأخاه المعاق.

أحمد من هول الصدمة هاجر إلى مدينة  
أخرى ولم يحمل معه إلا ملابسه وحاول أن  
يتجاوز ما حدث ولكن الأمر فظيع والمصاب  
جلل ولكنه بقوة إصراره وعزيمته قال يجب أن  
أتجاوز هذه المرحلة وأبدأ من جديد ولعل ما  
حدث خيرة لي كتبها الله وبالفعل صار يبحث عن  
عمل وبحكم خبرته في إدارة الأملاك والعقارات  
كثير من الشركات رحبت به وبدأ يندمج في  
وضعه الجديد حتى يبدأ حياة جديدة...

الأخ العقاري (متعب) توجه لأخيه القانوني  
 (هاني) وقال كيف فعلت فعلتك بدون أن  
 تُخبرني ولكن لا بأس كنت ذكياً وهيا نقسم  
 الغنائم ولم يسأل عن أمه وأخوته!!

قال له أخوه لن أعطيك شيئاً وهذا كله  
 حقيقته بذكائي فُصدم الأخ العقاري (متعب)  
 وقال كيف تفعل ذلك بي وكنا متفقين على  
 خطوات الخطة وأنت من استفردت بنفسك  
 وخططت للخطوة الأخيرة واستوليت على  
 المال فتشاجرا فيما بينهما وهم في مكتب الأخ  
 القانوني (هاني) وتم طرد الأخ العقاري (متعب)  
 من المكتب وهو يتوعد أخاه بالانتقام منه.

وفعلاً الأخ العقاري (متعب) أصبح في حالة هيجان وثورة فيما بدر من أخيه القانوني (هاني) وجحده في الأموال المنهوبة... فأتاه في الليل عند منزله وطرق الباب ففتحت زوجة أخيه (هاني) وقال لها أريد أن أقابل أخي فقالت له تفضل فقال أريد أن أقابله على الباب إنني في عجلة من أمري وعندما أتى الأخ القانوني (هاني) ورأى أخاه على الباب قال له ألم أطرّدك من المكتب ماذا تريد الآن؟ قال: أريد أن أسلبك حياتك التي بنيتها على حساب غيرك فأخرج مسدساً وأطلق على أخاه ست طلقات أردته قتيلاً في الحال بمراًى من زوجته

وأبنائه والأخ يصرخ يقول (هذا ما فعلناه  
 بأحمد.. هذا ما فعلناه بأحمد.. هذا ما فعلناه  
 بأحمد).

وفي هذه الأثناء تتوالى الأخبار على الأم  
 وابتتها في القرية بجريمة قتل الأخ لأخيه وتزداد  
 المصاعب على رؤوسهم... ولم تتحمل الأم  
 تلك الأحداث وما يجري من حولها وما رآته  
 يحدث لأبنائها وما فعلوه بها. إلا أن سقطت  
 مغشياً عليها وعند نقلها للمستشفى لم  
 يستطيعوا إسعافها لأنها توفت في الطريق.

الأخ العقاري (متعب) حُكم عليه بالإعدام

لقتل أخيه وتم تنفيذ الحكم فيه بطريقة عاجلة  
لشناعة ما قام به وخاصة أمام أبنائه وزوجته.

الأخ المعاق (مصعب) تم ترحيله إلى  
مستشفى لرعاية المعاقين والأخت المطلقة  
(يارا) صارت سجينه الكوخ وتستعرض جميع  
الأحداث أمام عينيها في كل لحظة فهي تموت  
مئة مرة في اليوم الأخت الصغرى (الجوهرة)  
طلقها زوجها لعلمه بما فعل أهلها من كوارث  
ومصائب فيما بينهم فلم يعد يشرفه نسب تلك  
العائلة ولا يريد أن يأتيه أبناء منها فذهبت  
للكوخ مع أختها لتشارك الأحران فيما بينهما.

أحمد قطع جميع وسائل التواصل بعائلته السابقة وقريته وبمدينته وهذا عهدٌ اتخذته عندما هاجر منها فهو لم يعلم بالأحداث التي حدثت بعده.

ومارس حياته وطور نفسه وأصبح من كبار العقاريين في تلك المدينة التي هاجر إليها وأُعجب به صاحب الشركة العقارية التي يعمل فيها وقويت العلاقات فيما بينهما خاصة ما لمسها صاحب الشركة من إخلاص وتفاني أحمد في عمله.

فعرض صاحب الشركة على أحمد أن

يدير شركته وخاصة بأنه لم يرزق بأبناء إلا ابنة واحدة أسمها (أمل) فرحب أحمد بفكرة صاحب الشركة وفعلاً تطورت الشركة وزادت أرباحها بعدما تولى أحمد منصب المدير فيها. زاد إعجاب صاحب الشركة بأحمد لدرجة أنه عرض على أحمد أن يتزوج ابنته أمل فوافق أحمد وقال هذا يشرفني وخاصة أن أحمد يريد أن يكون عائلة صالحة وتُنسيه كل ما سبق له من أحداث مؤلمة عاشها في السابق... ومرت السنوات وأصبح أحمد من كبار التجار العقاريين ولديه أبناء صالحين

وفي ذات يوم زار أحمد المستشفيات لرعاية  
 المعاقين ليدعمها بالمال لأنه معتاد على فعل  
 الخير ودعم المحتاجين ولكن المفاجأة كانت  
 بمشاهدة الأخ المعاق (مصعب) في المستشفى  
 فانطلق نحوه بدون أن يشعر بمن حوله وكذلك  
 الأخ المعاق (مصعب) عندما رآه أصبح في  
 حالة هستيرية لأنه يحب أحمد جداً شديداً  
 ويسأل كيف وصل إلى هنا فأخبروه بأن أختاً  
 له أرسلته لعدم مقدرتها على رعايته.







## الفصل التاسع

وبدأ شريط الذكريات يرجع لأحمد ويتذكر  
 الأم وزوجته (يارا) وأخوته وماذا فعلوا به  
 وأخبر زوجته (أمل) عن تلك القصص التي  
 يشيب لها الرأس. طبعاً أخرج أخاه (مصعب)  
 من المستشفى وأسكنه في قصره وجعل له  
 رعاية خاصة. وسأل عن عائلته السابقة ولكن  
 الأخبار التي أتته كانت كالصاعقة وقال سبحان

الله الذي لا يضيع حق أحد فهل يُعقل كل هذه الأحداث تحدث للعائلة؟.

سافر أحمد ومعه زوجته (أمل) وأبنائه ليرى ماذا حدث لباقي العائلة. فوجد الحال السيء الذي ألم بزوجه السابقة (يارا) والأخت (الجوهرة) تفاجأ بطلاقها ووفاة الأم التي تفاجأت بقتل الأخ (متعب) لأخيه (هاني) وبعد ذلك إعدام الأخ العقاري (متعب).

طرق باب الكوخ أحمد ففتحت له الأخت المطلقة (الجوهرة) فأجهشت بالبكاء عندما رآته فقالت يا ليت إنك لم تفارقنا فبعد فراقك

لم نرا إلا الذل والمهانة وياليتها كانت من بعيد بل كانت من أخوتنا الذين أوصلونا إلى هذا الحال فقال لا بأس أنا أخوك الذي لم تلده أمك وسألها عن زوجته السابقة (يارا) فقالت تعمل في المزرعة كمزارعة لتوفر لقمة العيش فقال نسيت أن أعرفك بزوجتي (أمل) وأنا لم آتي إلا لأطمئن عليكم وخاصة بعدما سمعت من أخبار لا تسر صديقاً ولا عدواً وكيف عشتم طوال هذه الفترة في هذا الكوخ الصغير الذي يدخله الهواء من كل مكان ونحن في فصل الشتاء وقالت ماذا نفعل يا أحمد فليس لنا إلا هو بعد الله. فقال سيغير الله الأحوال بإذن الله

فمهما حدث فلن أكون بائعاً للعشرة وسأكون  
 وفيأ لها وعندما خرج من الكوخ ليتنفس الهواء  
 وجد طليقته (يارا) في حال مزري بعدما كانت  
 تعيش مع والده عيشة الملوك وأكملت تلك  
 العيشة بعدما تزوجته ولكنها هي من أضاعت  
 كل شيء. صُدمت عندما رآته عند باب الكوخ  
 وهي بذلك الوضع السيء. والحالة الرثة وقفا  
 دقيقة صمت كل منهم ينظر للآخر ويسترجعان  
 كل لحظة قضياها مع بعض وحديثهما كان بلغة  
 العيون وكأنه يقول لماذا لم تحفظي ما بيننا من  
 ود ومحبة وهي كأنها تقول سامحني حتى ولو  
 كان من وراء قلبك.

ولكن كل هذا الحوار لا ينفع ولا يقدم ولا يؤخر وخرجت زوجة أحمد من الكوخ وسألت أحمد من هذه المرأة فقال إنها الأخت الكبيرة للعائلة فعلمت الزوجة (أمل) أنها زوجته السابقة (يارا) لأن أحمد قد شرح لها سابقاً التفاصيل.

ذهب أحمد إلى مكتب عقار واشترى فلة ومعها مزرعة كبيرة وفيرة الماء وكتبها باسم الأختين (الجوهرة ويارا) وسلمهما الوثائق الخاصة بالملكية وقال يجب أن تغيروا من حالكم هذا إلى حال أفضل وقد اشترت محلاً

بوسط القرية لكي تبيعوا فيه إنتاج المزرعة.  
 وذهب أحمد وزوجته (أمل) إلى أبناء  
 الأخوين الذين قُتلا وقابل زوجاتهم وأبناءهم  
 وكانهم يريدون أن تبتلعهم الأرض ولا  
 يكونون في هذا الموقف الصعب عليهم لأنهم  
 شركاء فيما قاما به الأخوان (هاني ومتعب)  
 ولكن أحمد ردّ الجزاء بالإحسان وقال لهم  
 إنني أعلم ماذا فعلتم ولكن أخلاقي وقيمي لا  
 تسمح لي بأن أنتقم ممن عشت معهم مرحلة  
 من عمري فأتيت لأطمئن عليكم وعلى أبناء  
 الإخوة وقد جعلت لهم (الأبناء) وقفاً خيراً

يكون مردوده لهم مدى الحياة فما استطاعوا  
أن يردوا عليه إلا بذرف الدموع والتحسر على  
ما فعلوه...







## النهاية

عاد أحمد وزوجته (أمل) إلى مدينتهم وفي  
رحلة العودة سألت (أمل): لماذا تفعل كل  
هذه الأعمال لمن دمروا حياتك فأنا في حيرة  
وتعجب من ذلك؟

فرد عليها أحمد لقد عانيت الأمرين منهم  
وكنت على حافة الهاوية لولا لطف الله بي وإني  
وكّلت أمري إلى الله وأنا واثق بأن الله سيرد لي

حقي كاملاً وزيادة فانظري ما أنا عليه الآن  
 بعد كل الأحداث والظروف التي ذكرتها لك  
 فالحمد لله من قبل ومن بعد ولا أريد أن أكون  
 قد آذيت إنساناً قط في حياتي فما بالك بعائلة  
 قد عشت معها رغم قسوة الظروف وتقلب  
 الأحوال وخيانتهم لي.

أريد أن أعيش بسلام مع عائلة صالحة وأن  
 أكون أباً صالحاً يحتذى أبناؤه به ويقتدون به،  
 وكل معروف تقدمه ستجده في الدنيا والآخرة..

سامح الله من ظلمني وبهتني وخانني  
وسرقني فالمسامحة هي لي أنا كي أحظى  
بالراحة والسعادة عندما أضع رأسي على  
وسادتي.. والسلام مسك الختام.

### انتهت الرواية

محمد بن سعيد بن قذلان الشهراني







## الفهرس

٥	الفصل الأول
١٥	الفصل الثاني
٣٢	الفصل الثالث
٣٦	الفصل الرابع
٤٣	الفصل الخامس
٥١	الفصل السادس
٦٢	الفصل السابع
٧٢	الفصل الثامن

٨٣	..... الفصل التاسع
٩١	..... النهاية
٩٥	..... الفهرس

